الاسم المبني وعلّة بنائه

1- مفهوم البناء:

البناء مصطلح نحوي يقابل الإعراب فهو لزوم آخر الكلمة علة حالة واحدة، ضمة كانت هذه الحالة أو فتحة أو كسرة أو سكون. والبناء اللّازم هو الثابت والأسماء المبنية بناء لازما وثابتا هي الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الشرط، وأسماء الاستفهام والظروف وأسماء الأفعال، وهناك بناء عارض كأن يكون اللفظ معربا في الأصل ثم يقتضي تركيب الكلام بناءه، وذلك في الحالات الآتية:

- المنادى المفرد، يا محمدُ /يارجلُ
- اسم لا النافية للجنس: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله
- بعض الظروف المركبة (يدرس الطالب صباحَ مساءَ، ويعملُ ليلَ نهارَ)
- الاعداد المركبة: نجح خمسةَ عشرَ طالباً
- الظروف المقطوعة عن الإضافة: لله الامرُ من قبلُ ومن بعدُ

2- حركات البناء وألقابه:

للبناء حركات خاصة به، هي الضمة والفتحة والكسرة والسكون وألقابه هي الضمّ، والفتح، الكسرة، السكون

3- علّة بناء الأسماء:

افترض النحاة أن الاصل في الأسماء هو الإعراب وما جاء مبنيّا منها جاء لسبب، والعلة الأولى أن بناء الأسماء هي لشبهها بالحروف لأن البناء أصل في الحروف، أما العلة الثانية فهي السماع هكذا اطرت في كلام العرب بهذه الهيئة المخصوصة

4- إعراب الأسماء المبنية:

يعرب الاسم المبني إعرابا محليا فهو لا يستجيب لتأثير العوامل اللفظية ولا المعنوية، ومن سماته أنه يؤدي وظائف نحوية متباينة ومن شواهد الأسماء المبنية (كيف وكم) الاستفهاميتين

يقول حافظ إبراهيم:

وقف الخلق ينظرون جميعا.... كيْفَ ابْني قواعِدَ المجدَ وحدي؟

فكيف هنا اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال

وقال في بيت آخر:

لارعى اللّهُ عَهْدَهَا من جُدُودِ....كيف أصْبَحْتَ يا ابن عبد المجيد؟

فكيف هنا اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر أصبح مقدم

وقال شوقي:

مَقْدُونْيَا والمسلمون عشيرة... كيف الخَوُولَة فيك والأعمام؟

فكيف هنا اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم

ولا تخرج كيف في غالب الأحيان عن الحالات التي ذكرنا وتأتي خبر مقدم لمبتدأ محذوف كما في قول الشاعر:

شكوت ولم يفارقني شبابي..... فكيف إذا تغشاني المشيب؟

فكيف الحال إذا تغشاني

فكيف الحال مبتدأ محذوف وكيف خبر مقدم

كم الاستفهامية والخبرية:

ويكون حكمها في الإعراب:

- ان تكون في محل جر إذا سبقها جار أو مضاف: بكم درهما اشتريت هذا الثوب؟
- أن تكون في محل نصب نائب مفعول مطلق إن كانت استفهاما عن مصدر: كم جولة جلت في الساحة؟
- أن تكون في محل نصب نائب ظرف إذا استفهم بها عن زمان ومكان: كم يومًا غبت عن العمل؟ كم ميلاً سرت؟
- أن تكون في محل نصب مفعولا به(كم كتاباً قرات)
- أن تكون في محل نصب خبر كان أو واحدة من أخواتها : كم كان عدد الزُّوارِ
- أن تكون في محل رفع مبتدأ: كم كتابا عندك
- في محل رفع خبر مقدم : كم مالك

وتعرب كم الخبرية مثل الاستفهامية:

كمْ قَدْ قُتِلْتُ وكَمْ قَدْ مِتُّ عندكمو..... ثم انتفضت فزال القبر والكفن

فكم هنا خبرية في محل نصب نائب مفعول مطلق(قتلت قتلاً)

كم منزلٍ في الأرض يأْلَفُه الفتى..... وحنينه أبدا لأول منزل

فكم هنا في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره كائن وموجود.